

الحوسبة الرياضية لمعجم الألفاظ والمعاني في اللغة العربية

د. سليم مزهود

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميلة، salimsimez@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/05/27

تاريخ المراجعة: 2020/02/19

تاريخ الإيداع: 2018/12/18

ملخص

تركز المعاجم اللغوية المحوسبة على المعجم اللغوي العربي التراثي، فينبغي حوسبة الألفاظ بالعمليات الرياضية وبخاصة التحليل التوفيقي على مستوى البيولوجرافيا والفهارس والعمل المكتبي، إذ نقوم بإحصاء ويرمجة الكلمات التي يمكن إنشاؤها من حروف اللغة العربية، بترتيب حروفها وتكرارها، أو توافقها، ويتطلب هذا أن نرجع إلى المعاجم العربية في تقسيم الحروف بحسب الصوت والدلالة، ثم نحوسبها وفق قوانين التحليل التوفيقي بواسطة الترتيب والتوفيق والفائمة، من أجل إحصاء الكلمات المحتملة سواء تلك التي اتضحت معانيها أو الغريبة في نطقها ومعانيها، مما يسمح لنا بمعرفة التقاطعات بين معجم اللغة العربية ومعاجم اللغات الأجنبية العالمية .

الكلمات المفتاح: معاجم، حوسبة، ألفاظ، تحليل توفيقي، ترتيبية، توفيقية، قائمة.

*For Computerising Arabic Dictionaries***Abstract**

Computerized dictionaries are based on the heritage of Arab linguistic lexicon; therefore, words should be computerized by mathematical operations, especially by combinatorial analysis on the level of the bibliography, indexes and the office work. In this paper, we will perform a statistical analysis and programming of words that can be created from letters of the Arabic language, based on the alphabet, their frequency and their combinatory aspect.

Keywords: Lexicon, computerize, words, combinatorial analysis, arrangement, combination, list.

*Pour l'informatisation des dictionnaires dans la langue arabe***Résumé**

Les dictionnaires informatisés concentrent sur le patrimoine du lexique linguistique arabe, d'où la nécessité d'informatiser les mots par des opérations mathématiques, en particulier par l'analyse combinatoire au niveau de la bibliographie, des index et du travail bureautique. Dans cet article, nous allons procéder à une analyse statistique et à la programmation des mots qui peuvent être créés à partir des lettres de la langue arabe, en se basant sur l'alphabet, leur fréquence et leur aspect combinatoire.

Mots-clés: Lexique, informatiser, mots, analyse combinatoire, arrangement, combinaison, liste.

توطئة:

لقد غدا مستقبل اللغة العربية مرهونا بتكنولوجيا المعلومات التي سرعان ما استجابت لأنظمة الكمبيوتر وخضعت لقواعده، مما أسهم في تسريع تبادل المعلومات وتطويرها، وحسن تطبيقها على أرض الواقع في كثير من العلوم ومنها التقنية الرياضية، والطبية والفيزيائية والبيولوجية وغيرها، إلا أنّ مجال اللغة العربية ما زال يشهد صعوبة في التعامل مع الحاسوب بشكل علمي متجدد يوافق روح العصر. إذ إنّ المعاجم اللغوية المحوسبة تركز على المعجم اللغوي العربي التراثي، في الوقت الذي تشهد فيه اللغة تطورا رهيبا نتيجة استعمالها في الإنترنت والحاجة إلى استعمالها في الواقع الجديد للغة العربية في ظل تكنولوجيا المعلومات.

تستلزم هذه الحاجة بالضرورة ارتباط حوسبة الألفاظ بالعمليات الرياضية وبخاصة التحليل التوفيقي إذ نقوم بإحصاء وبرمجة الكلمات التي يمكن إنشاؤها من حروف اللغة العربية، بترتيب حروفها وتكرارها وتوافقها (عدم ترتيبها)، وهذا يتطلب أن نرجع إلى المعاجم العربية في تقسيم الحروف بحسب الصوت والدلالة، ثم نحوسبها وفق قوانين التحليل التوفيقي ونظرياته. والتساؤل المطروح: ما مفهوم الحوسبة الرياضية للألفاظ؟ ما علاقة التحليل التوفيقي بالحوسبة الرياضية للألفاظ وفيما أهميته؟

المطلب الأول؛ مفهوم الحوسبة الرياضية للألفاظ وعلاقتها بالتحليل التوفيقي:

يعتمد التطور التكنولوجي الحديث في مؤسسات العمل والإنتاج جميعها على أجهزة الحاسوب الآلي، وقد درج البعض على استعمال مصطلحات مشتقة منه، بحسب سياق الحال والموقف العملي، ومن أشهر هذه المصطلحات؛ الحوسبة، والتحسيب والحساب، والحاسوب ...

1- مفهوم الحوسبة الرياضية:

أ- تعريف الحوسبة لغة: الحوسبة مشتقة من الفعل (حاسب)، وهي في اللسان العربي مشتقة من الحاسب، ويتصل بها فعل (حَوَسَبَ) ووزنها (فَوَعَلَة)

وحَوَسَبَ يحوسب حَوْسِبَةً فهو محوسَّبٌ، وحَوَسَبَ مَلَقَاتٍ القضيّة؛ أي أدخلها الحاسوب، وحَوَسَبَ العمل؛ أي استعمل الحاسوب فيه، ومنها القول: عَجَلت حوسبة البنك بإنجاز الأعمال بدقّة وسرعة⁽¹⁾.

والحوسبة (Computing): هي عملية تطوير واستخدام تقنية الحاسوب، وتشمل عتاد الحاسوب؛ الجزء الخاص بتقنية المعلومات، وعلوم الحاسوب هو علم دراسة الأسس النظرية في الحوسبة وتطبيق النظريات فيها⁽²⁾. وقد كانت كلمة "Computing" أساساً تستخدم مع ما له علاقة بالعدّ والحساب؛ أي العلم الذي يتعلم مع إجراء الحسابات الرياضية، لكنها أضحت تشير إلى عملية الحساب واستخدام آلات حاسبة والعمليات الالكترونية التي تجري ضمن عتاد الحاسب نفسه. إضافة إلى الأسس النظرية التي تؤسس لعلوم الحاسوب⁽³⁾. وصنفت جمعية مطوري الآلات الحاسبة (ACM) الحوسبة ضمن تخصص المعلوماتية، فقدّمت تعريف الحوسبة كما يأتي⁽⁴⁾:

تخصص الحوسبة هو الدراسة المنهجية للخوارزميات التي تصف وتحول المعلومات: النظرية، التحليل، التصميم، الفعالية، التطبيق. ويستخدم الناس الحساب في مختلف التخصصات والأعمال في مجمل العمليات العددية المعتادة والمسائل العلمية والأعمال التجارية وما إلى ذلك وينفدُ إمّا بمنوال حساب عددي على الحاسوب (Numerical calculation on a computer) أو بالحساب الذهني (Mental calculation)؛ وهو الحساب الذي لا يعتمد على الكتابة⁽⁵⁾.

2- معنى كلمة (حساب) في أشهر المعاجم العربية:

• ورد معنى كلمة (حساب) في تهذيب اللغة للأزهري إذ قال: "وَأَيْمًا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا لِأَنَّهُ يُعَلَّمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهَا زِيَادَةٌ عَلَى الْمَقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ وَقَدْ يَكُونُ الْحِسَابُ مَصْدَرًا مُحَاسَبَةً، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (النور. آية:38)؛ أَي بغيرِ تَقْتِيرٍ وَلَا تَضْيِيقٍ، قَالَ النَّابِغَةُ: فَكَمَلَتْ مِائَةَ فِيهَا حَمَامَتَهَا... وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ؛ أَي حِسَابًا، وَرَوِي بِالْفَتْحِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ: عَدُّ الشَّيْءِ، وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ حِسْبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً؛ أوردته ابن درستويه وابن القطاع والفهرسي بكسرهن أي في المصادر المذكورة، ورجل حاسب من قوم حاسب وحساب، والمعدود؛ محسوب يستعمل على أصله وعلى حسب محرّكة وهو فعل بمعنى مفعول ومن سجعات الأساس: ومن يقدر على عدّ الزمّل وحسب الحصى والأجر على حسب المصيبة أي قدرها⁽⁶⁾.

• وفي لسان العرب لابن منظور: الحسب: العدد المعدود والحسب العد والإحصاء، والحسب ما عد، وكذلك العد مصدر عدّ يعدّ والمعدود عدد⁽⁷⁾

• وفي المعجم الوسيط: الحساب العدّ والكثير الكافي. وفي القرآن: (جزء من ربك عطاء حساباً) - النبا آية 36 وعلم الحساب؛ علم الأعداد والحساب في الاقتصاد؛ اتفاق بين شخصين بينهما معاملات مستمرة⁽⁸⁾.

ب- تعريف الحوسبة اصطلاحاً:

نعرف الحوسبة اصطلاحاً على أنها استخدام الحاسوب وما يتبعه من أجهزة ومعدات ونظم معلوماتية واتصالات إلكترونية، لتخزين المعلومات وفق نظام متقن، ومن ثم إمكانية الحصول عليها واسترجاعها وبثها فيما بعد.

ويعبر الحساب عن مكان معين يقع في مجال مناظرة: (إدارة حساب) (Account)؛ إذ تحدث فيه عمليات تبادلية، والعملية الحسابية هي عملية تعتمد تحويل عديد من المدخلات أو واحد منها إلى عديد من النتائج أو واحد منها مع تغيير المتغير⁽⁹⁾.

ويستخدم مصطلح (الحساب) في سياقات عديدة، ومنها استخدامه في مجموعة متنوعة من الحواس، إذ نقول مثلاً: يحسب بيده من العدد: (1) إلى العدد (10)، وكذلك نستخدمه في أعقد الطرق الحسابية والخوارزميات وحساب الاستراتيجية في منافسة تجارية مربحة، والتقديرات الإحصائية لنتائج الانتخابات تعتمد في البداية على استطلاعات الرأي فتدخل في مجال الحسابات، أو حساب فرصة لعلاقة ناجحة بين شخصين أو أكثر، لذلك قيل: (يحسب له ألف حساب)؛ بمعنى يطرح الاحتمالات الممكنة كلها لتلك الأعمال التي قد تصدر عنه مع نتائجها، والغرض هو تعظيم الحساب له وكثرتة.

وتعرف الحوسبة بأنها سلسلة الخطوات الوسيطة (Intermediate steps) التي نستخدمها في إنجاز خوارزمية مصممة لحل مشكلة أو مسألة ما بطريقة حاسوبية، وهي كذلك خوارزمية (Algorithm) نقوم بها لتحويل مدخلات (Input) مسألة ما إلى مخرجات (Outputs)؛ أي نتائج تخرج حلولاً للمسألة المطروحة؛ إذ يقوم الحاسوب بعملية حوسبة (Computation) عند إنجازه برنامجاً ما (Program) فيعطينا نتائج معينة وفق المعطيات المتوفرة⁽¹⁰⁾.

وتعرف الحوسبة بأنها إدخال حسابي لحلول مسألة مطروحة ابتداءً من معطيات مطروحة باستخدام خوارزمية، ويمكن إيجاد خوارزميات مناسبة لحل نمط معين من المسائل، ونلاحظ في أي خوارزمية وجود مجموعة من

العمليات الحسابية والمنطقية المتسلسلة، تكون نتيجة منطقية للعمليات المستخدمة باعتبارها مدخلا للعملية التي تليها، إذ يقوم البرنامج وفق معطيات معينة الممثل للخوارزمية بتحديد مراحل الانتقال بين العمليات وترتيبها، مع إمكانية تكرارها أو الرجوع إلى عملية سبقتها، أو الانتقال إلى عملية لاحقة، أو تجاوز عملية لاحقة بأكثر من عملية، أو النزول المباشر إلى العملية الأولى منطلق بداية العمليات جميعها⁽¹¹⁾.

وتعرف نظرية الحاسوبية بأنها أحد فروع المعلوماتية النظرية: (Science Theoretical computer) وتقوم بدراسة مسائل قابلة للحل حاسوبيا (Computationally solvable) باستعمال نماذج مختلفة للحوسبة⁽¹²⁾.

3- مستويات الحوسبة على مستوى البيبليوغرافيا والفهارس والعمل المكتبي:

نميز بين مستويات الحوسبة على مستوى البيبليوغرافيا والفهارس والعمل المكتبي على مستويين؛ أما الأول فيتمثل في البنية التحتية، ويشمل الحوسبة والفهرسة والدوريات والإعارة، ويكون عند عجز المكتبة أو الباحثين عن تلبية حاجات المكتبة أو حاجات من الكتب في تخصص معين أو مختلف التخصصات، فيكون الأمر حينها بحاجة إلى حل عن طريق الحوسبة. وأما المستوى الثاني فيسمى: البنية العميقة، ويشمل تنظيم المعلومات وتحليلها، وبناء شبكة معلوماتية داخلية، أو متصلة بالشبكة العنكبوتية العالمية، فتحدث بذلك قاعدة معلوماتية محلية أو وطنية أو عالمية، ومن ثم تقوم بإعداد البيبليوغرافيات وتقتني قواعد البيانات على الأقراص، أو في برنامج Logicial خاص بها وتحوسب المكاتب.

إن حوسبة الكتاب تسهم بقسط كبير في حل مشكلات التطور اللغوي والعلمي المتزايد، بضبط سجلات المعرفة، وتوفير مداخل مناسبة لكل سجل من السجلات، وبهذا تحقق الحوسبة الدقة والسرعة في برمجة المعاجم اللغوية، وتيسر الوصول إلى أي سجل في المكتبة أو أي لفظ في المعجم، في ظرف وجيز، وبدقة عالية.

4- نظرية التعقيد الحسابي: هي إحدى أجزاء نظرية الحوسبة وتتعامل مع الموارد المطلوبة في عملية الحوسبة. وأكثر هذه الموارد شيوعا هي الزمان والمكان؛ بمعنى كم من الخطوات أو كم يلزم من الوقت لحل المسألة؟ وما حجم الذاكرة اللازمة لحلها؟ وكم عدد المعالجات المتوازية اللازمة لإنجاز الحساب باستخدام برمجة متوازية؟. تختلف نظرية التعقيد عن نظرية الحاسوبية، إذ إن نظرية الحاسوبية تدرس قابلية المسألة للحساب أم لا بشكل مطلق، أما نظرية التعقيد فتدرس كيفية إنجاز الحسابات بكفاءة وسرعة⁽¹³⁾.

5- مفهوم التحليل التوفيقي: يعد التحليل التوفيقي جزءاً من أجزاء الرياضيات يُعنى بحساب الاحتمالات ويهتم بحساب عدد الحالات الممكنة والكلية للحساب المطلوب. وفق شروط وقوانين تحدد طريقة الحساب من خلال التوفيقية أو الترتيبية أو القائمة، وجميعها متعلقة بإمكانية الترتيب والتكرار معا أو انعدام أحدهما أو كليهما.

أولاً؛ مفهوم التوفيقية:

أ- تعريف التوفيقية لغة:

(التوفيقية) مأخوذة من الجذر اللغوي (وفق)، نقول: وفق يَفُقُ وفقاً وموافقة وتعني الصواب للمراد، والالتقاء بالمصادفة فيحصل الاتفاق، والموافقة ضد المخالفة، ووافق بين الشئيين أي أحم بينهما، والوفق: مصدره المقاربة بين الشئيين⁽¹⁴⁾.

- تعريف التوفيقية اصطلاحاً:

هي أن يتوافق عدنان أو حرفان أو شئيان فيجتمعاً، ولا يهَمُّ الترتيب بينهما، فحين نأخذ العدد العينة (1,2) فهي متوافقة مع العينة (2,1) لأنهما متطابقان رغم الاختلاف في ترتيبهما، وحين نأخذ مثلاً اسمي (الحاج

موسى) و(موسى الحاج) نجدهما متطابقين رغم اختلاف الترتيب بينهما، فلا يهم الترتيب بين الاسمين، لذلك قيل في مثل شعبي جزائري (الحاج موسى هو موسى الحاج)؛ كناية عن عدم أهمية الترتيب في الأمر، ذلك أن التوفيقية في مجال التحليل التوفيقي في الرياضيات لا تراعي الترتيب بين الحروف والأعداد والمجموعات وما شابه ذلك إن توافقت، أي إن كانت تتألف كل مجموعة من العناصر نفسها التي تتألف منها المجموعات الأخرى، فهي متوافقة مهما يكن الاختلاف في ترتيبها.

ولنأخذ مثلا عن الأرقام في المجموعة {ك}: (3 2 1) المتكونة من ثلاثة أرقام، إذ نستطيع أن نكون مجموعة واحدة فقط تتكون من ثلاثة أرقام: (3 2 1) ولا يهم الترتيب، فحين نأخذ المجموعة: (3 2 1) نجد أنها هي نفسها: (2 3 1) و(3 1 2) و(1 3 2) و(2 1 3) و(1 2 3)، لأن هذه المجموعات متكونة من الأرقام نفسها، ولا يهم الترتيب فيها، فعدت مجموعة واحدة هي (3 2 1).

وهكذا فإن {ك} مجموعة ذات N عنصراً حيث H هو العدد المطلوب أخذه من المجموعة ويكون H أقل تماماً أو يساوي N، وحين نأخذ العناصر كلها من المجموعة لا تراعي الترتيب فيه، فإن أخذنا مثلا (2 1) فليس بإمكاننا أخذ (1 2) لأنها تتكرر، إذ ليس الترتيب مهما في التوفيقية.

ونحسبها قانوناً كما يأتي: C_n^h ؛ إذ إن N هو عدد ما في المجموعة نحو عدد الحروف التي تضمنتها المجموعة مثلا، و H هو عدد الجزء المطلوب أخذه من المجموعة، حيث لا تراعي في الأخذ الترتيب ولا التكرار ولا الإعادة، لأن أخذ العدد المطلوب من المجموعة سيكون دفعة واحدة؛ أي في الوقت نفسه؛ فالمجموعتان: (3 2 1) و(1 3 2) تعتبران مجموعة واحدة في التوفيقية، والمجموعتان: (3 2 1) و(4 2 1)، هما مجموعتان اثنتان لأن المجموعة الثانية قد احتوت رقماً لم يكن في المجموعة الأولى.

- كيفية حساب التوفيقية وفق القانون C_n^h :

نحسبها على شكل كسر، إذ في بسطه نضرب n في العدد الأصغر منه أي: n-1، ثم في الأصغر منه أي: n-2، ثم في الأصغر منه أي: n-3 بشكل متتالٍ إلى أن نحقق في عدد المضروب الرقم: H وكذلك في المقام نضرب N في العدد الأصغر منه مثل العملية السابقة في البسط بشكل متتالٍ إلى أن نحقق في عدد المضروب الرقم H.

- أمثلة افتراضية:

$$* \text{لدينا 5 حروف، نأخذ حرفين في آن واحد. والحل: } C_5^2 = \frac{5 \times 4}{2 \times 1} = 10$$

$$* \text{لدينا 14 حرفاً، نأخذ ستة حروف دفعة واحدة. والحل: } C_{14}^6 = \frac{14 \times 13 \times 12 \times 11 \times 10 \times 9}{6 \times 5 \times 4 \times 3 \times 2 \times 1}$$

ثانياً؛ مفهوم الترتيبية:

أ- تعريف الترتيبية لغة:

رتب رتوباً؛ ثبت واستقر في المقام الصعب، ورتب فلان؛ انتصب قائماً، ورتب الشيء أثبتته⁽¹⁵⁾.

- تعريف الترتيبية اصطلاحاً: هي أن يترتب عددان أو حرفان أو شيان، فيكون كل واحد منهما مختلفاً عن الآخر لأنه ترتب ترتيباً مختلفاً عنه، فحين نأخذ العدد العينة (2 1) فهي مختلفة في ترتيبها عن العينة (1، 2)، وحين نأخذ مثلا اسمي (الحاج موسى)، (وموسى الحاج) نجدهما مختلفين في ترتيب الاسم الأول والثاني، مما يجعلنا مثلا ندرك أن الأول اسمه الحاج ولقبه موسى، والثاني اسمه موسى، ولقبه الحاج. فهما لا يلتقيان في

الاسم ولا في اللقب، لأننا في اللغة العربية نبدأ في تعريف الشخص باسمه ثم لقبه، ذلك أن الترتيبية في مجال التحليل التوفيق في الرياضيات تراعي الترتيب بين الحروف والأعداد والمجموعات وما شابه ذلك.

ولنأخذ مثالا عن الأرقام في المجموعة {ك}: (3 2 1) المتكونة من ثلاثة أرقام، نستطيع أن نكون منها ستّ مجموعات تتكون من ثلاثة أرقام: (3 2 1)، إذ إن الترتيب مهم في هذه العملية، فنأخذ المجموعات التي يمكن تشكيلها: (3 2 1) و (2 3 1) و (3 1 2) و (1 3 2) و (2 1 3) و (1 2 3)، فهي ستّ مجموعات مختلفة عن بعضها البعض في الترتيب.

وهكذا فإن {ك} مجموعة ذات N عنصرا، إذ إن H هو العدد المطلوب أخذه من المجموعة، ويكون H أقلّ تماما أو يساوي N، وحين أخذ كل العناصر من المجموعة فإننا نراعي الترتيب فيه، فإن أخذنا (2 1) كان بإمكاننا أخذ (1 2) لأنها: مرتبة ترتيبيا مختلفا.

ونحسبها قانونا كما يأتي: A_n^h ؛ إذ إن N هو عدد ما في المجموعة، نحو عدد الحروف التي تضمنتها المجموعة مثلا، و H هو عدد الجزء المطلوب أخذه من المجموعة، إذ إننا نراعي في الأخذ الترتيب، ولكننا لا نراعي التكرار والإعادة. لأن أخذ العدد المطلوب من المجموعة سيكون على التوالي؛ أي على مراحل وليس دفعة واحدة، فالمجموعتان: (3 2 1) و (1 3 2)؛ هما فعلا مجموعتان مختلفتان لأن ترتيبهما مختلف، وإن تضمنت إحداهما الأرقام نفسها التي احتوتها المجموعة الأخرى.

- كيفية حساب الترتيبية وفق القانون A_n^h : في حساب الترتيبية لا يكون هناك كسر (أي لا بسط ولا مقام)؛ إذ نضرب n في العدد الأصغر منه أي: n-1 ثم في الأصغر منه: n-2 ثم في الأصغر منه؛ n-3 بشكل متتالي إلى أن نحقق فيه عدد المضروب h، كما يأتي: $A_n^h = n \times (n-1) \times (n-2) \times (n-3) \times \dots$

د- أمثلة افتراضية :

* لدينا 5 حروف، نأخذ حرفين على التوالي دون إرجاع . والحل : $A_5^2 = 5 \times 4 = 20$

* لدينا 14 حرفا، نأخذ على التوالي ستّة حروف . والحل : $A_{14}^6 = 14 \times 13 \times 12 \times 11 \times 10 \times 9$

* لدينا 8 حروف، نأخذ حرفا ثم نحفظ به ونأخذ آخر ونحفظ به ثم نأخذ آخر (يعني أخذنا ثلاثة حروف على التوالي) . والحل : $A_8^3 = 8 \times 7 \times 6$

• ملحوظة: إذا كان عدد العناصر المأخوذة من المجموعة يساوي عدد العناصر الموجودة في المجموعة نفسها، فإن الترتيبية تسمى تبديلية، إذ نسمي تبديلية للمجموعة K كل تطابق تقابلي للمجموعة K في نفسها. ومثالها: نأخذ

$$A_3^3 = 3 \times 2 \times 1 = 6$$

من المجموعة {1,2,3} ثلاثة أرقام متتالية. والحل هو:

ثالثا: مفهوم القائمة E^h :

أ- تعريف القائمة لغة: من الفعل قام يقوم، قوما وقياما أي انتصب واقفا، وقام قائم الظهيرة؛ أي حان وقت الزوال، وقام الماء؛ ثبت متحيرا لا يجد منفذا⁽¹⁶⁾.

ولعلّ هذا أقرب معنى لاصطلاح القائمة، فهي تغطي الإمكانيات الواردة كلها بالترتيب والتكرار، فلا تبقى إمكانية إلا طرحتها، وسميت قائمة؛ لأن فيها ذكر الإمكانيات الواردة كلّها دون استثناء.

- تعريف القائمة اصطلاحا: هي أن يترتب عدنان أو حرفان أو شيئان مع إمكانية تكرار أحد الحروف أو تكرارها جميعها، فتكون كل مجموعة فيها الحروف نفسها مرتبة ترتيبيا آخر، أو تكرار حرف واحد أو أكثر مرّات

عديدة بحسب عدد الحروف التي نريد أخذها من المجموعة، فمن المجموعة ذات الرقمين: (1 2)؛ يمكن أن نكون المجموعات الآتية من رقمين هي: (1 1) (1 2) (2 1) (2 2).
إن الترتيب في مجال التحليل التوفيق في الرياضيات، تراعي الترتيب وإمكانية التكرار بين الحروف والأعداد والمجموعات وما شابه ذلك.

ولنأخذ مثالا عن الأرقام في المجموعة {ك}: (3 2 1) المتكونة من ثلاثة أرقام، نستطيع أن نكون منها ستّ مجموعات تتكون من ثلاثة أرقام: (3 2 1)، إذ إن الترتيب والتكرار مهم في هذه العملية فنأخذ المجموعات التي يمكن تشكيلها وهي: 27 مجموعة: (1 1 1) و(2 1 1) و(3 1 1) و(1 2 1) و(3 2 1) و(1 3 1) و(1 3 1) و(3 3 1) و(2 2 1) و(2 2 2) و(1 2 2) و(3 2 2) و(2 1 2) و(3 1 2) و(3 1 2) و(1 3 2) و(2 3 2) و(1 1 2) و(3 3 2) و(3 3 3) و(1 3 3) و(2 3 3) و(3 2 3) و(1 1 3) و(2 2 3) و(3 1 3) و(1 2 3) و(2 1 3).

وهكذا فإن {ك} مجموعة ذات N عنصراً، إذ إن H هو العدد المطلوب أخذه من المجموعة، ويكون H أقلّ تماماً أو يساوي N، وحين نأخذ العناصر كلها من المجموعة، فإننا نراعي الترتيب والتكرار، فإن أخذنا (2 1) كان بإمكاننا أن نأخذ: (1 2)، وكذلك يمكننا أخذ: (1 1) و(2 2) لأنها مرتبة ترتيباً مختلفاً وتقبل التكرار.

ونحسبها قانوناً كما يأتي: E^h ؛ إذ إن E هو عدد ما في المجموعة، نحو عدد الحروف التي تضمنتها المجموعة مثلاً، و H هو عدد الجزء المطلوب أخذه من المجموعة، إذ إننا نراعي في الأخذ الترتيب والتكرار. لأنّ أخذ العدد المطلوب من المجموعة سيكون على التوالي ويمكن أن يتكرر؛ أي نأخذه ونرجعه ثم نأخذه مرة أخرى، ويمكن أن تتكرر العملية مرات عديدة، على مراحل، وليس على دفعة واحدة.

- كيفية حساب القائمة وفق القانون E^h : إن حساب القائمة هو مثل حساب أي عدد له أس، إذ يكون العدد هو عدد الحروف التي في المجموعة، أما الأس فهو عدد الحروف التي نريد أخذها من المجموعة.
- أمثلة افتراضية:

* لدينا خمسة حروف، نأخذ حرفين على التوالي مع الإرجاع . الحل: $5^2 = 5 \times 5 = 25$

* لدينا أربعة عشر حرفاً، نأخذ على التوالي ستّة حروف مع إمكانية الإعادة؛ والتكرار،

والحل: $14^6 = 14 \times 14 \times 14 \times 14 \times 14 \times 14 = 7529536$

* لدينا ثمانية حروف، نأخذ حرفاً ثم نرجعه، ونأخذ آخر ونرجعه ثم نأخذ آخر (يعني أخذنا ثلاثة حروف على

التوالي مع الإرجاع) . والحل: $8^3 = 8 \times 8 \times 8 = 512$

رابعاً؛ مفهوم الاحتمال: {ك} هي مجموعة الإمكانيات المرتبطة باختبار معين. نفرض أن {ك} منتهية، فإن مجموعة الحوادث المرتبطة بالاختبار هي مجموعة أجزاء المجموعة {ك}. أي: ج (ك). ومعنى ذلك أننا بعد حساب الإمكانية العامة، نقوم بحساب إمكانية جزئية لكل عمل نريد القيام به، ثم نقسم كل إمكانية جزئية على عدد الإمكانيات العامة.

مثال: لدينا مجموعة (ك) فيها ثلاثة حروف: (ح م ل) نأخذ حرفين على التوالي. نحسب احتمال الحصول على الحرف حاء هو الأول في الكلمة من أجل ترتيب معجمي معين. والحل كالآتي: نحسب الإمكانيات العامة

وهي: (ح م) (ح ل) (م ل) (ل ح) (ل م) (ل ح) أي: $A_3^2 - 3 \times 2 = 6$

ثم نحسب عدد الإمكانيات الجزئية وهي أن نحصل على

بداية الكلمة المتكونة من حرفين. في هذه الحالة تكون عندنا مجموعتان هما {ح} و{م} $A_1^1 \times A_2^1 = 1 \times 2 = 2$

{ل} والحال هو : (ح ل) (ح م)، أي: والاحتمال هو: $\frac{2}{6} = \frac{1}{3}$

المطلب الثاني؛ تطبيق نظريات التحليل التوفيقي وقوانينه حاسوبيا على ألفاظ اللغة العربية:

إن استعمالنا لحوسبة الألفاظ بواسطة التوفيقية يجعلنا نعرف عدد الأعداد التي يمكن إحصاؤها، المتكوّنة من حروف اللغة العربية وفق المجموعات التي تكوّن المعاني، من حرف واحد أو حرفين أو أكثر، مع مراعاة الترتيب في الترتيبية ومراعاة الترتيب والتكرار في القائمة، وعدم مراعاة الترتيب في التوفيقية، وذلك بأن نقسم الحروف بحسب صيغة معينة أو مخرج صوت أو بحسب إمكانية اجتماع الحروف أو عدم اجتماعها أو بحسب اعتلال الحروف أو صحتها، إلى مجموعات.

نعلم أنّ في اللغة العربية حروفاً لا يُمكن اجتماعها، إذ يفسد النطق فيها أو يصعب ويستحيل أحياناً. فلا تجتمع (الصاد والقاف والكاف مع الجيم) في كلمة عربية، فإن اجتمعت، تكون الكلمة دخيلةً أو معرّبةً، مثل الكلمات الآتية: (صولجان، صاج صهريج، إجاج، منجنيق، سجع، جوالق، جصّ جوقة، جوسق، جلق، مكياج قرطاج...)، ولا توجد في العربية كلمة فيها راء قبلها لام، فإذا وجدت تكون الكلمة دخيلةً أو معرّبةً، مثل كلمة (اليرة)؛ اسم لعملة أجنبية، وأما الكلمات المعرّفة نحو: (الكريم)، فلا تعتبر كلمةً واحدة، وإنما هي مجزأة من قسمين: (ال)؛ وهي للتعريف والتحديد والشمول، و(كريم) وهي صفة.

والحروف التي لا تجتمع في اللغة العربية هي: (ث ذ) (ث ز) (ث س) (ث هـ) (ج ص) (ج غ) (ج ق) (ح خ) (ح ع) (ح هـ) (خ خ) (خ ظ) (خ غ) (خ هـ) (د ذ) (ذ ز) (ذ س) (ذ ش) (ذ ص) (ذ ط) (ذ ظ) (ر ل) (ز ص) (ز ظ) (ز ض) (س ص) (س ض) (س ز) (س ظ) (ش ظ) (ش ث) (ص ض) (ص ظ) (ض ث) (ض ت) (ص ظ) (ط ظ) (ط ك) (ط ث) (ظ ث) (ظ ت) (ظ ظ) (ظ غ) (ع غ) (غ ت) (ف ب) (ق ك) (ك غ).

فإن أردنا مثلاً أن نحصي الكلمات التي تبدأ بحرف الذال، نأخذ المجموعات التي لا تجتمع الحروف فيها من تلك التي تحتوي حرف الذال وهي: (د ذ) (ذ ز) (ذ س) (ذ ش) (ذ ص) (ذ ط) (ذ ظ) (ث ذ)، ثم نقوم بالعمليات الآتية بحسب المطلوب.

فمثلاً؛ نريد تكوين كلمة من ثلاثة حروف تحتوي على حرف الذال، ولا يهم إن كانت أعجمية أم لا؛ نضع حرف الذال في مجموعة منفردة، وبقيّة الحروف في مجموعة ثانية هكذا: (ذ)، و(28 حرفاً من حروف العربية دون حرف الذال)، والحساب يكون على النحو الآتي: إن أردنا الكلمات التي يهم الترتيب فيها، وتتكون من ثلاثة حروف إذ تبدأ بالذال فقط، نجدها بتطبيق قانون الترتيبية:

$$A_1^1 \times A_{28}^2 = 1 \times 28 \times 27 = 756$$

إذ وجدنا 756 كلمة تبتدئ بحرف الذال وتتكون من ثلاثة حروف

بما فيها المعجمة، فإن استثنينا الحروف التي لا تجتمع مع حرف الذال في العربية، فإننا نقصيها من مجموعة الحروف، وهي ثمانية حروف؛ (د، ز، س، ش، ص، ط، ظ، ث)، فيصير في المجموعة عشرون حرفاً. وإذا

$$A_1^1 \times A_{20}^2 = 1 \times 20 \times 19 = 380$$

فالكلمات التي تتكون من ثلاثة حروف تبدأ بالذال ولا تجتمع مع تلك الحروف الثمانية تحسب على النحو الآتي:

قال ابن دريد في الجمهرة: إذا أردت أن تُؤلف بناءً ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة، ثم أدّر دارةً فوق ثلاثة أحرف حوالها، ثم فگّها من عند كل حرف يمناً ويسرة حتى تُفكّ الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي ستة أبنية، وتسعة أبنية ثنائية⁽¹⁷⁾.

وخمسة وعشرون والمعتل أربعمائة وخمسون، والمستعمل من الصحيح تسعة وخمسون، والمهمل ألف وسبعمائة وستة وستون، والمستعمل من المعتل ثلاثة وأربعون والمهمل أربعمائة وسبعة (20).

نتيجة: علينا أن نبرمج الكمبيوتر في خدمة اللغة العربية بحسب نظرية السياق ووفقا للمعادلات الرياضية المتعلقة بالترتيبية والتوفيقية والقائمة، بحسب مخارج الصوت والاعتلال والصحة، فالتحليل التوفيقى هو أفضل الطرق لحوسبة الألفاظ بطريقة آلية، تأتينا بالألفاظ العربية وغير العربية، والهجينة، كما تأتينا بالألفاظ القديمة والألفاظ الحديثة، وبألفاظ لم تستعمل بعد، عساها تكون في زمن سيأتي، وبهذا يكون التنبؤ للفظ الذي لم يولد بعد.

الإحالات والهوامش:

- 1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (2008م)، عالم الكتب، القاهرة، ط:1، ص 283.
- 2-D.E.Comer and David Gries,(1989م),Computing as a discipline.Magazine-Communications of the ACM . Volume 32, Issue 1, ACM Press, New York, NY, p 9.
- 3- IPID, p 10.
- 4 -IPID. p 10-11.
- 5-Peter Mell and Timothy Grance: The NIST Definition of cloud computing, recommendations of the national institute of standards and technology. USA,2011, p 2.
- 6- أبو منصور الأزهرى (1967)، تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج:4، ص 232-233.
- 7- بن منظور، (د.ت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة. ص 311.
- 8- المعجم الوسيط (2004)، دار الشروق الدولية، ، مجلد1، ط4، مادة: (حسب)
- 9-Peter Mell. Timothy Grance : The NIST Definition of cloud computing, p 3.
- 10-Ibid, p 6.
- 11-Ibid, p 6.
- 12-Ibid, p 6.
- 13-Ibid, p 8.

- 14- المنجد في اللغة (2003م)، دار المشرق، بيروت، ط:40، ص 911.
- 15 - المعجم الوسيط (2004)، مادة: (رتب).
- 16- المرجع نفسه. مادة: (قام).
- 17- ابن دريد (1987م)، جمهرة اللغة. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج:1، ص 4.
- 18- ينظر: السيوطي، (1986)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ج:1. ص 74.
- 19- المرجع نفسه. ص75.
- 20- المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب التراثية:

- 1- ابن دريد الأزدي؛ ت:321هـ/933م، (1987م)، جمهرة اللغة. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 2- جلال الدين السيوطي؛ ت:911هـ/1505م، (1986)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- 3- أبو منصور الأزهرى؛ ت:370هـ/981م، (1967)، تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون. الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

- 4- ابن منظور الأنصاري؛ ت:711هـ/1311م، (د.ت)، لسان العرب. دار المعارف، القاهرة.

الكتب الحديثة باللغة العربية:

- 1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (2008م)، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.

2- المعجم الوسيط (2004)، دار الشروق الدولية، ، مجلد1، ط 4.

3- المنجد في اللغة (2003م)، دار المشرق، بيروت، ط 40.

الكتب الحديثة باللغة الإنجليزية:

1- D.E.Comer and David Gries and others,(1989م), Computing as a discipline. Magazine; Communications of the ACM . Volume 32 , Issue 1, ACM Press, New York, NY,

2- Peter Mell and Timothy Grance: The NIST Definition of cloud computing, recommendations of the national institute of standards and technology. USA, 2011